سياسة تعليم اللغة العربية و التربية الإسلامية و الدراسات الاجتماعية و تعلمها في مرحلة رياض الأطفال – الطفولة المبكرة
أكاديمية ياس الأمريكية – أكاديميات الدار

المقدمة

تولي أكاديمية ياس الأمريكية أهمية كبيرة لتعليم اللغة العربية منذ السنوات الأولى، إيمانًا بأن الطفولة المبكرة هي المرحلة الذهبية لتكوين الهوية وبناء مهارات التواصل والتفكير. فاللغة العربية ليست مجرد أداة للتخاطب، بل هي وعاء الثقافة والقيم والوجدان، وجسر يربط أبناءنا بجذورهم الإماراتية والعربية الأصيلة.

أما **التربية الإسلامية** فهي الأساس في غرس القيم الدينية والأخلاقية، كالأمانة والصدق والاحترام، وتعريف الأطفال بأركان دينهم بصورة مبسطة تناسب أعمارهم، بحيث تصبح القيم الإسلامية جزءًا من سلوكياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها.

وفي **الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية**، نغرس حب الوطن والانتماء لدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تعريف الأطفال بالرموز الوطنية (العلم، النشيد الوطني، المناسبات الوطنية)، وربطهم بتراثهم وثقافتهم ومجتمعهم، ليشبّوا وهم يعتزون بهويتهم الإماراتية والعربية.

إن هذه السياسة تأتي لتوضح الفلسفة والرؤية التعليمية التي تنتهجها أكاديمية ياس في تعليم **المواد الوزارية الثلاث (اللغة العربية – التربية الإسلامية – الدراسات الاجتماعية)** داخل مرحلة الطفولة المبكرة، وتبين كيف نعمل معًا – المدرسة والأهل والمجتمع – من أجل تمكين أبنائنا من اكتساب اللغة والقيم والانتماء الوطني **بحب ومتعة وثقة**.

الفلسفة والرؤية التعليمية

تعتمد رؤيتنا على أن التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يكون **تجربة ممتعة وثرية**، قائمة على اللعب والاكتشاف والمشاركة، بعيدًا عن التلقين أو الحفظ الجاف. نؤمن أن كل طفل قادر على التعلم بطريقته الخاصة، وأن دور المعلم هو التيسير والإلهام لا الإملاء والفرض.

نسعى من خلال المواد الوزارية الثلاث (اللغة العربية – التربية الإسلامية – الدراسات الاجتماعية) إلى بناء شخصية متكاملة للطفل؛ فيتعلم اللغة العربية بطريقة طبيعية من خلال الأغاني والقصص والأنشطة التفاعلية، ويكتسب القيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة والاحترام والتعاون عبر قصص وأنشطة عملية وأناشيد محببة، كما يعزز ارتباطه بوطنه وهويته الإماراتية من خلال الفعاليات الوطنية والقصص التراثية والأنشطة الصفية.

بهذا تصبح اللغة أداة للتواصل والإبداع، والقيم الإسلامية سلوكًا يوميًا، والانتماء الوطني شعورًا راسخًا يفخر به الطفل منذ سنواته الأولى.

أهداف السياسة

تهدف هذه السياسة إلى:

1. **تنمية مهارات التواصل اللغوي**: تمكين الأطفال من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بالعربية بطلاقة تتناسب مع أعمارهم.
2. **تعزيز الهوية والانتماء**: غرس حب اللغة العربية بوصفها جزءًا أصيلًا من الهوية الوطنية والثقافة العربية والإسلامية.
3. **تنمية حب الاستطلاع والتعلم**: تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة، والبحث عن الإجابات، واكتشاف جماليات اللغة من خلال القصص والألعاب.

4. **تعزيز القيم والمهارات الحياتية** :استخدام اللغة كوسيلة لغرس قيم الاحترام، التعاون، الصدق، والإبداع.
5. **تمكين الأطفال من استخدام اللغة في سياقات حقيقية** :من خلال المواقف اليومية، مثل التحية، الحوار، طرح الأفكار، أو المشاركة في الأنشطة الجماعية.
6. **تعريف الأطفال بأركان الإسلام والإيمان** :بصورة مبسطة ومناسبة لأعمارهم.
7. **تحبيب الأطفال في ممارسة العبادات اليومية** :مثل الدعاء والتحية الإسلامية.
8. **غرس القيم الإسلامية السمحة** :مثل الصدق، الأمانة، التعاون، والرحمة، وجعلها جزءًا من سلوكيات الطفل اليومية.
9. **تعزيز الانتماء الوطني** :غرس حب الوطن والفخر بدولة الإمارات العربية المتحدة.
10. **الارتباط بالتراث والثقافة** :من خلال القصص والأنشطة التي تعكس تاريخ وعادات المجتمع الإماراتي.

المنهجية التعليمية

يعتمد تعليم المواد الوزارية في الروضة على مزيج من الاستراتيجيات الحديثة المتمحورة حول الطفل، والتي تراعي احتياجاته النمائية واهتماماته. ومن أبرز هذه المنهجيات:

1. **التعلم من خلال اللعب**

اللعب هو اللغة الطبيعية للطفل، ومن خلاله نُدخل الكلمات والمفردات الجديدة، ونشجع الأطفال على استخدامها في مواقف حياتية بسيطة.

2. **التعلم بالقصص**

نستخدم القصص العربية المصورة والقصص التراثية المبسطة لتعريف الأطفال بالقيم والمفاهيم اللغوية، وتشجيعهم على إعادة سرد الأحداث بأسلوبهم.

3. **الأناشيد**

تشكل الأناشيد وسيلة فعالة لحفظ المفردات وتكرارها بطريقة محببة، حيث يشارك الأطفال بالإنشاد الجماعي مع الحركات والإيقاع ولترسيخ المفاهيم الدينية.

4. **المشاريع الصفية والأنشطة التفاعلية**

نعتمد على المشاريع القصيرة مثل "يوم الألوان" أو "عالم الحيوانات" لربط اللغة بالأنشطة العملية، مما يعزز التعلم النشط ويجعل الأطفال شركاء في بناء المعرفة.

5. **التعلم متعدد الحواس**

نستخدم الوسائل البصرية والسمعية والحركية (بطاقات، مجسمات، ألعاب، فيديوهات) لتمكين الأطفال من اكتساب المفردات عبر أكثر من قناة تعلم.

6. **المحاكاة العملية** :تعليم الأطفال آداب الطعام، التحية الإسلامية، النظافة، والتعاون.
7. **التجارب الميدانية المصغرة** :أنشطة صفية تحاكي بيئة المجتمع الإماراتي مثل "السوق الصغير" أو "يوم التراث."

دور القيم المدرسية

ترتكز السياسة على القيم الخمس التي تتبناها أكاديمية ياس الأمريكية، حيث تنعكس هذه القيم في جميع أنشطة المواد الوزارية الثلاث :**اللغة العربية، التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية**.

- **الاحترام :**من خلال الاستماع للآخرين أثناء الحديث، استخدام عبارات مهذبة، الالتزام بآداب التحية الإسلامية، واحترام الرموز الوطنية مثل العلم والنشيد الوطني.
- **النزاهة :**عبر تشجيع الأطفال على قول الحقيقة، التحلي بالأمانة والصدق في المواقف اليومية، والتعرف على القيم المجتمعية الأصيلة كالوفاء وحب الوطن.
- **التعاون :**بالعمل في مجموعات صغيرة لإتمام الأنشطة اللغوية والقصص المشتركة، المشاركة في الأنشطة الدينية، والمساهمة في الفعاليات الوطنية بروح الفريق.
- **الإبداع :**من خلال إعطاء الفرصة للطفل لتخيل شخصيات أو أحداث جديدة عند إعادة سرد القصة، ابتكار طرق لتطبيق القيم الإسلامية في الحياة اليومية، والتعبير عن حب الوطن عبر الرسم أو التمثيل أو الأنشطة الصفية.
- **العزيمة :**بتشجيع الأطفال على المثابرة في تعلم اللغة العربية، الاستمرار في أداء العبادات البسيطة، والفخر بالانتماء الوطني والإصرار على تمثيل الدولة بصورة مشرّفة.

الشراكة مع الأسرة والمجتمع

نؤمن أن تعليم المواد الوزارية في مرحلة الطفولة المبكرة هو **مسؤولية مشتركة** بين المدرسة والأسرة والمجتمع. لذلك نحرص على:

- إشراك الأهل في الفعاليات، والأنشطة الصفية ،والمناسبات الوطنية والدينية.
- تزويدهم بأفكار بسيطة لتعزيز التعلم في المنزل مثل قراءة قصة، ترديد أنشودة، أو المشاركة في حوار قصير عن الوطن والقيم.
- التواصل المستمر عبر تقارير ورسائل دورية تبين تقدم الأطفال في اللغة العربية، القيم الإسلامية، والانتماء الوطني.

النتائج المتوقعة

مع تطبيق هذه السياسة، نتوقع أن يتمكن أطفال الروضة من:

- التعبير عن أنفسهم باستخدام جمل عربية بسيطة وواضحة.
- المشاركة في الحوارات الصفية والغناء الجماعي بثقة وحماس.
- حب الاستماع للقصص وإعادة سردها بطريقتهم الخاصة.
- اكتساب مجموعة واسعة من المفردات المرتبطة بحياتهم اليومية.
- إظهار سلوكيات إيجابية مستمدة من القيم الإسلامية (مثل الصدق، الأمانة، الاحترام).
- المشاركة في أنشطة تعكس حب الوطن والانتماء لدولة الإمارات (مثل ترديد النشيد الوطني وتلوين العلم).
- تكوين ارتباط وجداني باللغة العربية، واعتزاز بهويتهم الإماراتية، والتزام بالقيم الإسلامية في حياتهم اليومية.

التقييم في الروضة

نؤمن في أكاديمية ياس الأمريكية أن التقييم في مرحلة الروضة لا يقوم على الامتحانات التقليدية أو الدرجات، بل على الملاحظة المستمرة والتوثيق اليومي لتطور الطفل. في جميع المواد الوزارية (اللغة العربية – التربية الإسلامية – الدراسات الاجتماعية) يعتمد المعلمون على مجموعة متنوعة من أدوات التقييم مثل:

- الملاحظة المباشرة :متابعة سلوك الطفل أثناء اللعب الفردي والجماعي، ورصد تطوره اللغوي والحركي والاجتماعي والقيمي.
- ملفات الإنجاز :(Portfolios) حيث يُجمع فيها نتاج الطفل من رسومات وأعمال فنية ومهام لغوية وأنشطة دينية ووطنية ، لتكون دليلاً على تطوره المرحلي.
- المحادثات الفردية :يجري المعلم محادثات مع الطفل حول عمله أو لعبه لفهم طريقة تفكيره وإظهار قدراته.
- التقييم الذاتي :يتم تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره تجاه عمله أو لعبه، مما يعزز من وعيه بذاته ويزرع لديه الثقة بالنفس.
- التواصل مع الأهل :يقدم المعلم تقارير دورية ولقاءات فردية مع أولياء الأمور لمناقشة تقدم الطفل وتحديد أي جوانب تحتاج إلى دعم إضافي.

يُستخدم التقييم كوسيلة لفهم قدرات الطفل الفريدة وليس للمقارنة بين الأطفال، بما يتماشى مع قيمنا الأساسية:

- الاحترام :تقدير الفروق الفردية بين الأطفال.
- النزاهة :نقل صورة واقعية وشفافة عن مستوى الطفل.
- التعاون :إشراك الأهل في رحلة التعلم.
- الإبداع :البحث عن طرق مبتكرة لعرض إنجازات الأطفال.
- العزيمة :دعم الطفل على الاستمرار في المحاولة وتقدير الجهد المبذول أكثر من النتيجة.

الخاتمة

إن تعليم اللغة العربية و التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في مرحلة الروضة هو استثمار طويل الأمد في هوية الطفل ومستقبله وقيمه وفي أكاديمية ياس الأمريكية، نلتزم بتوفير بيئة تعليمية محفزة وغنية، تجعل تعلم اللغة رحلة ممتعة مليئة بالقصص والأناشيد والأنشطة التفاعلية.

وبالشراكة مع الأسرة والمجتمع، نثق أن أطفالنا سيكونون قادرين على حمل هويتهم الإماراتية والعربية والإسلامية بكل فخر، والتواصل بها بفعالية، والإبداع من خلالها، لتبقى هذه المواد الوزارية ركيزة لحياتهم وتفكيرهم منذ الطفولة المبكرة.